



أطفال يقرأون التوراة



عريس يهودي وتقاليد يمنية

## حاحام الطائفة اليهودية "يحيى يوسف" لـ "الأسرة"

# نهى المسلمين بأعيادهم كما يبادلوننا التهاني في أعيادنا ونتعایش بسلام

بيل كلينتون

\* ما هي الأسماء التي لا تسمون بها أبناءكم من أسماء المسلمين وما قصة بيل كلينتون؟

- نسمي جميع الأسماء عدا محمد وعلي حتى لا يتضايق المسلمون ورغم أن هذا يتضايق البعض من اليهود المتشددين فعندما أسميت ابنتي نبيلة اتصل بي يهود أمريكيان واستنكروا هذا الاسم بحجة أنه إسلامي وعرضوا علي مالا مقابل تغييره لاسم أجنبي فقلت لهم (والله لو تعطوني ما خلف أبوكم في أمريكا ما غيرت اسمها فالأسماء ليست مخصصة لشخص دون شخص أو ديانة دون أخرى).

وعندما رزقت بولدي فكرت في اسم غريب فعندنا مشكلة أن عدة أشخاص لهم نفس الاسم فحين ينادي موسى أو سعيد أو عيضة يجيب خمسة أو ستة أشخاص لهم نفس الاسم فأشير علي أن اسمي ولدي بيل كلينتون فهو نادر وأشك أن أحدهم في اليمن لديه نفس الاسم.

\* هل يدرس أطفالكم في مدارس المسلمين وهل يجدون مضايقات من أحد؟

- عندما كان اليهود في صعدة كان أبناء اليهود يدرسون في مدارس المسلمين وعندما عرف اليهود (الاشكنازيم) في الدول الغربية بذلك أتو إلى اليمن وقالوا لليهود بأن اختلاط أبنائهم مع أبناء المسلمين ربما يؤثر على معتقداتهم الدينية وقد يسلموا فمجموعة من اليهود اقتنعت بكلامهم ومنعوا أبناءهم من الذهاب لمدارس المسلمين، وحاول إقناعي يهود الاشكنازيم وإغرائي بالمال وعرضوا أن يدرس أبنائي مع بقية الأطفال اليهود في المكان الذي خصص للطائفة اليهودية فرفضت لأنني لا أريد أن أبني أبنائي في عزلة عن المجتمع، والحمد لله لا يضايقهم أحد ولديهم أصدقاء مسلمين بل ويحفظون سوراً من القرآن والأحاديث الإسلامية لأنها تدرس لهم في مدارس المسلمين.

\* بصراحة هل أنت يهودي صهيوني؟

- انتفض غضباً وقال (لا)... الله يعزنا عز موسى عند ربه، نحن لا ننتهي إلى الصهيانية بأي شكل من الأشكال لأنهم يقومون بأعمال لا ترضي الله ولا موسى فقد انتهكوا كل المواثيق الدولية بجرانهم وقتلهم النفس وترويعهم للأمنين وهذا محرم في ديننا يكفئهم عارا أن زوجاتهم لسن لهم وليست لهم سلطة على بناتهم فيمكن أن يأتي أي رجل من الشارع ويأخذ زوجته أو ابنته من البيت أو السوق ولا يغير على شرفه وعرضه إلا نحن يهود اليمن لا يأخذ الرجل الفتاة إلا عن طريق ولي الأمر وبزواج معلن يدخل للبيت من بابه فعرضنا أهم شيء عندنا والفرق بيننا وبين الصهيانية كما بين السماء والأرض.

استنكار

- ما شعورك كيهودي يمني وأنت ترى المجازر التي يرتكبها الصهيانية في فلسطين؟

- يؤلمني ما أرى من تجاوزات لا إنسانية بحق إخواننا الفلسطينيين وقد خرج يهود اليمن في احتجاجه ضد هذه المجازر وتبرعنا بالدمه لأبناء غزة وكذلك بالمال فلا ترضى عن هذه التصرفات كما أننا واستنكرنا بشدة الهجمة الإسرائيلية على أسطول الحرية وعلى سوريا مؤخرًا فنحن يمنيون وبشر يؤلمنا ما يؤلمكم ويسعدنا ما يسعدكم.

مظاهر الفرح والطقوس العيدية بين المسلمين ويهود اليمن لا تختلف إلا في المعتقدات الدينية

محرم علينا في عطلة السبت القيام بأي عمل حتى الرد على الهاتف أو ركوب السيارة أو إعداد الطعام

لو يطلق اليهودي زوجته من الصباح إلى المساء لن يقع الطلاق إلا في حالة واحدة

إسلام اليهوديات

\* كم عدد اليهوديات اللاتي أسلمن وهل لا زلتم على تواصل معهن؟

- أكثر من عشر يهوديات تحولن للإسلام وتزوجن بمسلمين ولا تعبرهن أي اهتمام لأن خروجهن عن دين اليهودية لن ينقصه شيء كما لم يزد دخولهن للإسلام شيء ولا نتواصل معهن أو نتابع أخبارهن.



مسن يهودي



● الحاحام يحيى يوسف

\* وماذا عن الطلاق وكه عدة المطلقة لديكم؟

- الطلاق عندنا يختلف عنكم فإذا قال الزوج لزوجته أنتي طالق في حالة غضب فلا يقع الفسخ حتى لو طلقها من الصباح إلى المساء فلا يتم الطلاق إلا بذهاب الزوجين إلى الحاحام فإن فشلت كل مساعيه لرأب الصدع بينهما وإعادة المياه إلى مجاريها بدأ في إجراءات الطلاق فتأتي الزوجة بورقة بيضاء ويأتي الزوج بالقلم فيقول الأخير نريدك أن تكتب لنا عقد الطلاق فلا يصح بدون حضور الحاحام ثم تنقضي المطلقة عدتها ثلاثة شهور وعشرة أيام.

لعنة الله وغضبه لذا فنحن نسارع بزواج أبنائنا كي نتقي غضب الله وعندما يريد أحدهم الارتباط بفتاة يرسل نساء من عائلته لرؤيتها ثم يعطيه والد العروس وعدا لمدة أسبوع أو أسبوعين وبعد موافقة ولي الأمر يذهب الشاب ومعه كيش وذهب وملابس للعروس ويسلم والدها ( قرش القدوش ) أي عشرين ألف ريال ليحجز الفتاة فلا تكون لأحد غيره وحين يأخذ الأب المال يعني ذلك أنه وافق عليه وفي العرس يأتي الحاحام ويحرر لهما عقد الزواج.

لا نأكل الخبز المخمر في عيد الفصح ولا نشرب المشروبات الغازية

عرض علي يهود غربيون مالا مقابل أن أعير اسم ابنتي فرفضت

بعد شوق يطل علينا العيد حاملاً باقات التسامح والفرح « فتذوب جبال الضغينة وتتبدد غيوم الحسرة وتتعاقد الأزواج .... وفي بلد يتمتع من يتنفس هواء ويفترش أرضه بالحرية الكاملة وإن اختلف انتماءه أديانته يمارس أبناء الطائفة اليهودية شعائرهم الدينية وطقوسهم العيدية دون تدخل أو مضايقة من أحد فلهم دينهم ولنا دين اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كفل لهم العيش بأمان .

\* اتصلت بك يوم السبت عدة مرات ثم أخبرتني فيما بعد أنه محرم عليكم الرد على الهاتف ما السبب؟

- في ديانتنا اليهودية يعتبر يوم السبت عطلة رسمية كما أنتم لديكم الجمعة عطلة لكننا في السبت لا نقوم بأي عمل ولا نرد على الهاتف حتى إعداد الطعام لهذا اليوم يجهز من اليوم الذي يسبقه فلا يجوز لنا أن نشعل النار لإعداد الطعام أو أن ( نولع ) الكهرباء أو حتى نشعل سيجارة ولا يجوز لنا أن نركب في السيارة أو نفتتح التلفزيون فهذا محرم في ديننا والسبب أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام وفي اليوم السابع استراح من جميع أعماله فنحن نتيمن به ونمتنع عن أداء أي عمل مهما كان بسيطاً.

\* ما قصة الزناخير هل صحيح أن الإمام يحيى حميد الدين هو الذي فرضها عليكم؟

- هذا غير صحيح فقد فرضها النبي محمد بن عبد الله لكي يعرف الناس أن هذا يهودي ذمي فلا يؤذيه أحد لأنه في ذمة النبي محمد لذا اعتدنا أن نقص شعر الرأس ونترك خصلتين على جانبي الوجه للتمييز بيننا وبين المسلمين لكنها ليست مفروضة علينا من شاء تركها ومن شاء قصها.

\* يقول المثل اليمني ( غضب اليهودي مرق ) هل شرب المرق محرم في ديانتكم؟

- هذا المثل غير صحيح نحن نشرب المرق أما إذا كان ( غنمي يكون أطمع ) نحن نتشابه مع المسلمين في أمور كثيرة من العادات الغذائية والاجتماعية ونحدث نفس اللهجة ولا نفترق إلا في الطقوس الدينية.

\* ما هو السن المناسب لديكم للزواج وما الطقوس التي تختلفون فيها مع المسلمين؟

- أي شاب يصل إلى سن عشرين عاماً ولم يتزوج بعد تحل عليه

حوار / سامية صالح

Samia5072@gmail.com

رغم هجرة أغلب اليهود من اليمن إلى فلسطين إلا أن هناك طائفة قليلة لا تتجاوز ( 250 ) يهوديا لا زالت تعيش في اليمن تتمتع بنفس الحقوق يمثلهم حاحام الطائفة اليهودية يحيى يوسف موسى.. حين سألته عن أعياد يهود اليمن وطقوسهم أجاب :

- لدينا عيد الفصح والذي نحتفل فيه بمناسبة خروج بني إسرائيل من مصر عندما فلق الله سبحانه وتعالى البحر ليمس في هذا العيد ملابس جديدة وتندرس التوراة ونذبح الذبائح ونزور أرحامنا وطقوسنا العيدية هي نفس ما تقومون به في أعيادكم لا فرق سوى في الطقوس الدينية.

\* لكنكم تأكلون الفطير ما السبب؟

- صحيح نأكل الفطير في هذا العيد لأن خروج بني إسرائيل من مصر كان مفاجئاً والنساء لا تزال تعجن فخرجن بالمعجن فأكلوا الخبز ولم يختمر عجينه بعد لذا نأكل الفطير غير المخمر لذكرى ذلك اليوم كما أننا لا نأكل إلا من داخل البيت ولا نشرب المشروبات الغازية.

\* لديكم عيد شايوعات ماذا يعني هذا الاسم ومتى يكون؟

- أي عيد موسم الذرة ويأتي بعد عيد الفصح بخمسين يوماً وفيه نأكل مالد وطاب من الطعام والشراب بما فيه الأكل المخمر والمشروبات الغازية دون تشدد، وكذلك الأمر في عيد ( السكات ) أي عيد ( المظلة ) عندما تحصد الذرة فنتزاور ونذهب إلى الحدائق العامة والمتنزهات وتبادل التهاني مع المسلمين في الأعياد والمناسبات الدينية ونزاور والحمد لله نتعایش في اليمن بسلام.

